

الاسلامية

واسبابها الرئيسية

تقدم لقرائنا قديلاً عن كتاب للرحوم العلامة الدكتور إ. روبين، استاذ في الجامعة العبرية سابقاً، ويبحث هذا الكتاب حالة الشعب اليهودي في الوقت الحاضر. وحيث إن فريقاً كبيراً من الرب، حتى الآن، لا يدرك أصول الاسلاميه ومدى انتشارها في العالم فربما تفسر هذه البذرة من الكتاب المذكور:

(٢) ثم الاسلاميه كحركة اقتصادية.

وهذه كائنة والبلد لرأسمليه وبالأخص في تلك البلدان التي تعتمد قسم من لاهلي في الانتقال من الزراعة إلى اليدوية إلى التجارة والصناعة الخ قد أدى، رغم المساواة في الحقوق يتمتع لمستور إلى مضايقة اليهود من قبل السلطات ومقاطعتهم في سبيل التسهيل على البولونيين المسيحيين مزاحمة اليهود الحاذقين المجددين. وقد اخففت هذه الاسلاميه في روسيا الشيوعية قطعاً لأن لا مجال هناك للمزاحمة الحرة على الإطلاق.

(٣) الاسلاميه كحركة طوائف معينة،

تخشى من مزاحمة اليهود المهاجرين إلى بلادها، ذلك لأن المهاجرين يتنازرون دوماً بالاجترار بالنسبة للكان الاصليين، كما انهم يكفون دائماً بأقل مما يكفى به السكان الاصليون (مثلاً: في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ..) وهذا هو سبب تحطير الهجرة إلى بلدان معينة.

(البقية في الصفحة ٣)



طوكيو عاصمة اليابان، التي تتوالى عليها القارات الأميركية ملحقة الدمار بها.

إلى إلغاء نظام الفرق العسكرية الخاصة بكل طبقة. وقد أثبتت هذه القاعدة ما عدا في جيش الشتاء، بحيث أصبح الجندي الهندي من الطبقة الغالية يحارب جنائياً جنب مع زميله الذي ينتمي إلى الطبقة السفلى للجمع الهندي.

ولا يفوتنا أن نذكر، ونحن في معرض الكلام عن الجيش الهندي، التطور الكبير الذي طرأ عليه بتحويله من جيش يتألف من شاكي الرماح وحاملي البنادق وفرق الخيلة، إلى جيش تتميز به الدبابات والسيارات المصفحة وسائر معدات الحرب الحديثة. والحقيقة أن هذا التطور لم يطرأ إلا في السنتين الأخيرتين، وهو يزداد يوماً عن يوم جلياً. الجيش الهندي في مصاف سائر الجيوش للتيمة الزوده بأحدث المعدات الحربية وأقواها فتناً.

هناك من يعتقد بأن الاسلاميه ستخفي من الوجود على أثر انتصار لدول الديمقراطية وانهم المانيا النازية وهذا الرأي صحيح بالنسبة للاسماء الوحشية الجعة التي اوسدها على غير ان الاسلاميه كظاهرة اجتماعية عليه ان تخفى باختفاء النازية.

إن الكراهة لليهود كانت موجودة قبل هتلر، والحقائق والاستفادات تدل على أنها ستستمر في المستقبل أيضاً وقد كتب السياسي والكتاب لانكاريزي الحمر هارولديكولسون الذي حط على اليهود في مجلة «بيكتاتور» بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٤٢، ما يلي: «أني أخاف دوماً بطش الاسلاميه لانها مرض عمم من شأنه أن ينتشر في الولايات المتحدة أو حتى في انكلترا». أما أصول الاسلاميه التي لا شأن لها بهتلر وبانتمائه فهي:

(١) الاسلاميه كحركة دينية على نحو ما كانت عليه في القرون الوسطى. إن هذه الحركة لا تزال قائمة إلى الآن بمقدار ما كسبت لتعصب لدى في بعض بلدان كاثوليكية في أمريكا الجنوبية وفي بعض بلدان اسلامية. وهذه الحركة من شأنها أن تؤدي من وقت إلى آخر إلى انفجارات بصورة اضطرابات دموية ضد اليهود ولو أنها قصيرة الامد.

(٢) الاسلاميه كحركة دينية على نحو ما كانت عليه في القرون الوسطى. إن هذه الحركة لا تزال قائمة إلى الآن بمقدار ما كسبت لتعصب لدى في بعض بلدان كاثوليكية في أمريكا الجنوبية وفي بعض بلدان اسلامية. وهذه الحركة من شأنها أن تؤدي من وقت إلى آخر إلى انفجارات بصورة اضطرابات دموية ضد اليهود ولو أنها قصيرة الامد.

وفي الهند اثنتا عشرة لغة أصلية عدا مائتي لهجة. وقد تقرر أن تكون اللغة الاوردية التي تكتب بالأحرف اللاتينية اللغة المصطلح استعمالها في الجيش. وهكذا فالجندي الهندي يتلقى دروساً في اللغة الاوردية كجزء من تدريبه العسكري، كما أن جميع الضباط الانكليز الذين يتعلمون هذه اللغة أيضاً.

كذلك لوقت صعوبة غير قليلة في اعداد فرق من الضباط الكفاء لكل طائفة وفرق. ومع هذا فقد أصبح عدد الضباط الذين ١١ عاماً دل ٢٠٠ في عام ١٩٣٩. وهذه الضباط اخذوا خصباً من كل فئة وطائفة وكل فريق يوجه اليه قيادة أبناء مذهبه وطائفته فقط.

ومما يجسر التنويه به التوصل

الجيش الهندي

(عن مجلة «تومورو»)

شخص لم ير سيارة في خيانه إلى ميكانيكي.

فإذا نحن خدنا بالحسين هذه المصوبات وضمنا اليها نظام الطقات للمقد في الهند، فلا يصح أن هذا إلا الاعجاب لتوسع الجيش الهندي هذا التوسع العظيم، ولا سيما إذا ذكرنا أن ٨ ملايين هندي يؤدون شتى الاعمال في الورش العسكرية وفي مساعدة القوى الحاربة، عدا خمسة ملايين آخرين يعملون في الصناعة الحربية ومليون عامل في السكك الحديدية ومن للتصنيع التكلم عن الجندي الهندي «المؤرخ» إذ أن ٥٠٪ من الجنود هندوكيون و ٣٤٪ مليون و ١٠٪ من السيك. أما الباقون (٦٠٪) فاعلم من التبوذين.

وبدعى أن إدارة هذه الجاهز للتبذير التي تفصل بينها حواجز غليظة من تقليد وعادات قديمة مستحكة، ليست من الامور الهينة، خذ مثلاً مشكلاً الغذاء. إن المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير بينما الهندوكيون والسيكيون لا يأكلون لحم البقر، وبعض الهندوكيين لا يأكلون اللحم البتة. عدا هذا فكل طائفة وطبقة لا تأكل اللحم ما لم يذبج الحيزرات احد اشائها وحسب الطقوس والعادات الخاصة بها. لاجل هذا تسمى السلطات العسكرية التي تزويد الجيوش الهندية باليهاسم الحية وتترك لهم امر ذبحها كيفما يشاؤون. وقد جرت بعض التجارب في تقديم اللحوم للعبة أو الحفظة للجنود الهنود، بعد ان ادعت هذه اللحوم وفقاً للعوائد والتقاليد. وبالنسبة في مراعاة هذه القواعد حتى ان اللعب نحو عادة امعاء او رسم الشخص الذي راقب عملية اعداد اللحم وتمتعه. ومع هذا فالجنود الهنود يفضلون ان يعطوا اليهم الحية، وحياتاً عندما يكون ذلك مستحيلاً يطلبون الاستعاضة عن اللحم بشيء من السكر او الارز او القمح.

وحتى اليوم يوجد لكل طائفة دينية الطهارة الخاصون بها، ولكن الجنود الهنود يقبلون الآن الجلوس إلى اللائمة العامة ومشاركة سائر الجنود في الاكل. وهذه تعد خطوة كبيرة إلى الامام بالنسبة للحرب العالمية الماضية، حين كان بعض الجنود الهنود لا يرضون ان يتناولوا الطعام بالملايس العسكرية فكانوا يستحمون ثم يخلعون الملابس العسكرية ويمسحون بالملابس الهندية لتناول الطعام.

وليس مشكلاً اللغة بأقل تعقيداً.

منذ نشوب هذه الحرب تسير الهند سيراً حثيثاً نحو التطور والتقدم ولا سيما ميدان الصناعة. ولم تألف الجيش الهندي كان من العوامل الهامة في هذا التطور بالنظام العسكري وتهديه وروح الاخوة والصداقة اللينة التي تنمو بين الجنود، إن هذه الامور آخذة في القضاء على الحواجز الدينية والاجتماعية وتهدي الهند بمدة محرة من تلك التقاليد القديمة البالية.

تسام الهند في هذه الحرب مساهمة كبيرة قد لا يعرف قيمتها ومداها الكثيرون، والجيش الهندي «السي» قد اشترك في جميع المعارك الهامة وسقط منه ما لا يقل عن ١٥٠٠٠٠٠ قتيل. أما عدد ايراد الجيش الهندي فيبلغ مليوني جندي، أي ضعف ما كان عليه لدى انتهاء الحرب العالمية الاولى ولم تألف الحرب العالمية الى وسائل الضغط الشديد، بل إن إنشاء الهند تطوعوا وبعض ارادتهم بمعدل ٥٠٠٠٠٠ كل شهر، رغم كون الراتب الذي يتقاضاه الجندي لا يزيد على راتب عامل بسيط في الهند. ومن الحقائق المعروفة انه كان بوسع الهند تجنيد عشرة ملايين من ابناءها غير ان امكانيات التدريب والتزويد لدى الحلفاء لم تكن كافية لمواجهة مثل هذا الجيش الكبير. فني سنة ١٩٣٩ لم تكن الهند صناعة يمكن الاعتماد عليها في تزويد الحلفاء بالمواد والاعادة الحربية عدا هذا فإن تجنيداً واسع النطاق يجري دفعة واحدة كان من شأنه ان يهدد شؤون القوم في الهند تهديداً خطيراً. فالهند تعتمد في غذائها على ٥٠ مليوناً من صغار الملاحين الذين يحرثون اراضيهم طرق بدائية بسيطة لا اثر للآلات الحديثة فيها. فإذا حرمت الاراضي الزراعية فجأة من عدد كبير من لاهدي العاملة، فلا شك ان يؤدي هذا الامر إلى حدوث رد فعل جدي في شؤون التغذية.

إلى جانب هذا وذلك فإن الامية والستوى الصحي المنخفض وعدم وجود عمال فنيين أكفاء، قد عاقت أيضاً اجراء تجنيد عام شامل. إن تدريب جندي هندي يستغرق ما لا يقل عن سنتين. في اغلب الاحيان يقتضى تعليم للتطوع القراءة والكتابة بالإضافة إلى التمارين للملومة، لا بل من للتطوعين من يجب تعليمهم كيف يتحمل حملاً والصمود زداد في المهام التي تتطلب معرفة وكفاءة فنية، اذ من البديهي انه ليس من السهل تحويل

منذ نشوب هذه الحرب تسير الهند سيراً حثيثاً نحو التطور والتقدم ولا سيما ميدان الصناعة. ولم تألف الجيش الهندي كان من العوامل الهامة في هذا التطور بالنظام العسكري وتهديه وروح الاخوة والصداقة اللينة التي تنمو بين الجنود، إن هذه الامور آخذة في القضاء على الحواجز الدينية والاجتماعية وتهدي الهند بمدة محرة من تلك التقاليد القديمة البالية.

تسام الهند في هذه الحرب مساهمة كبيرة قد لا يعرف قيمتها ومداها الكثيرون، والجيش الهندي «السي» قد اشترك في جميع المعارك الهامة وسقط منه ما لا يقل عن ١٥٠٠٠٠٠ قتيل. أما عدد ايراد الجيش الهندي فيبلغ مليوني جندي، أي ضعف ما كان عليه لدى انتهاء الحرب العالمية الاولى ولم تألف الحرب العالمية الى وسائل الضغط الشديد، بل إن إنشاء الهند تطوعوا وبعض ارادتهم بمعدل ٥٠٠٠٠٠ كل شهر، رغم كون الراتب الذي يتقاضاه الجندي لا يزيد على راتب عامل بسيط في الهند. ومن الحقائق المعروفة انه كان بوسع الهند تجنيد عشرة ملايين من ابناءها غير ان امكانيات التدريب والتزويد لدى الحلفاء لم تكن كافية لمواجهة مثل هذا الجيش الكبير. فني سنة ١٩٣٩ لم تكن الهند صناعة يمكن الاعتماد عليها في تزويد الحلفاء بالمواد والاعادة الحربية عدا هذا فإن تجنيداً واسع النطاق يجري دفعة واحدة كان من شأنه ان يهدد شؤون القوم في الهند تهديداً خطيراً. فالهند تعتمد في غذائها على ٥٠ مليوناً من صغار الملاحين الذين يحرثون اراضيهم طرق بدائية بسيطة لا اثر للآلات الحديثة فيها. فإذا حرمت الاراضي الزراعية فجأة من عدد كبير من لاهدي العاملة، فلا شك ان يؤدي هذا الامر إلى حدوث رد فعل جدي في شؤون التغذية.

إلى جانب هذا وذلك فإن الامية والستوى الصحي المنخفض وعدم وجود عمال فنيين أكفاء، قد عاقت أيضاً اجراء تجنيد عام شامل. إن تدريب جندي هندي يستغرق ما لا يقل عن سنتين. في اغلب الاحيان يقتضى تعليم للتطوع القراءة والكتابة بالإضافة إلى التمارين للملومة، لا بل من للتطوعين من يجب تعليمهم كيف يتحمل حملاً والصمود زداد في المهام التي تتطلب معرفة وكفاءة فنية، اذ من البديهي انه ليس من السهل تحويل

إلى جانب هذا وذلك فإن الامية والستوى الصحي المنخفض وعدم وجود عمال فنيين أكفاء، قد عاقت أيضاً اجراء تجنيد عام شامل. إن تدريب جندي هندي يستغرق ما لا يقل عن سنتين. في اغلب الاحيان يقتضى تعليم للتطوع القراءة والكتابة بالإضافة إلى التمارين للملومة، لا بل من للتطوعين من يجب تعليمهم كيف يتحمل حملاً والصمود زداد في المهام التي تتطلب معرفة وكفاءة فنية، اذ من البديهي انه ليس من السهل تحويل

إلى جانب هذا وذلك فإن الامية والستوى الصحي المنخفض وعدم وجود عمال فنيين أكفاء، قد عاقت أيضاً اجراء تجنيد عام شامل. إن تدريب جندي هندي يستغرق ما لا يقل عن سنتين. في اغلب الاحيان يقتضى تعليم للتطوع القراءة والكتابة بالإضافة إلى التمارين للملومة، لا بل من للتطوعين من يجب تعليمهم كيف يتحمل حملاً والصمود زداد في المهام التي تتطلب معرفة وكفاءة فنية، اذ من البديهي انه ليس من السهل تحويل

إلى جانب هذا وذلك فإن الامية والستوى الصحي المنخفض وعدم وجود عمال فنيين أكفاء، قد عاقت أيضاً اجراء تجنيد عام شامل. إن تدريب جندي هندي يستغرق ما لا يقل عن سنتين. في اغلب الاحيان يقتضى تعليم للتطوع القراءة والكتابة بالإضافة إلى التمارين للملومة، لا بل من للتطوعين من يجب تعليمهم كيف يتحمل حملاً والصمود زداد في المهام التي تتطلب معرفة وكفاءة فنية، اذ من البديهي انه ليس من السهل تحويل



اصابع الجبهة الشرقية والجبهة الغربية تضيق الحناق على الجيش الالمان.

في ميادين الحرب والسياسة

متجانسة عظيمة الخطار للقاء في ألمانيا الوسطى: في برلين أو في مكان آخر.

لأن خمسة الحلفاء هي عدم اضاءة قوة كبيرة في احتلال مدن عظيمة مثل برلين، بل تكفي بالحقاق بها وقطع مواصلاتها ثم تتابع التقدم والزعزعة. وبينما يتقدم الروس نحو برلين من الشرق والتهال والجنوب، تهاجم قوى الحلفاء الجوية العاصمة لألمانيا ليلة ثالثة بدون انقطاع منذ ٢٠ يوماً. ولكن من المحتمل، كما بينا، ان يحرق الروس بالعاصمة ثم يتقدمون نحو الغرب للالتقاء بحلفائهم للتقدمين نحو الشرق.

اسبوع غير سياسي ..

لم تحدث في الاسبوع الاخير حوادث سياسية هامة، لأن الدول العظيمة لا تزال تفاوض فرنسا واليهود بشأن انضمامها إلى قرارات مؤتمر القرم من جهة، ثم تستعد لتوجيه الضربة القاضية نحو ألمانيا في الاسبوع المقبل، من جهة اخرى.

آخر ساعة

— احتل الجيش الاحمر مدينة كيرتين، التي تعد مفتاحاً لعاصمة الألمانية. واوشك ان يحل هذا الجيش الجزء الأكبر من الشاطئ المطبق الألماني وبينما يرفض الالمان الخضوع بدون شرط ويطلبون امد الحرب، تقوم قيادة الطيران البريطانية بالاميركية بتجريب المدن الصناعية الألمانية تحريكاً شاملاً وقد هدم في الأيام الأخيرة أكبر مركز لصناعة الأسلحة الألمانية، ونفي به معامل كربون في مدينة اسن. ومن الجدير التنويه ان من ضمن قافلة ذات ٢٠٠٠ طائرة، التي اغارت على ألمانيا ليلة اول أمس قد سقطت ٤ طائرات امريكية فقط.

— اقامت جيوش الحلفاء مؤس حرة جديدة عن نهر الراين

أوتيل برلين

تستعد شركة لادرام «ورنر اخون» إلى اخرج فيلم يقبس عن ذاب الكائن المشهورة فيسكي بوم «تيتانيس» وستشعر برواية المرة الاولى به سقوط برلين. وشركة «ورنر» شهر حلال هذه الحرب بالعديد من الحربيين الذين نالا نجاحاً عظيماً، وفي بها «كارا بلاكا» و «الطريق إلى صربيليا».

ابن «خط زيففريد»؟

يذكر القراء «خط ماسينيو» الذي يعتمد عليه الفرنسيون في الحرب العالمية، ثم طهر في صيف ١٩٤٠ ان لا قيمة له على الإطلاق، إذ انه لم يجد في الدفاع عن فرنسا لدى هجوم قوى النازيين عليه. وقد تبجح النازيون بأن لهم «خط زيففريد» أيضاً، الذي يوازي «خط ماسينيو»، للدفاع عن ألمانيا الغربية. وقد حاولت الدعاية النازية اقناع أبناء ألمانيا وغرس المفيدة في نفوسهم بأن لا قوة في العالم تستطيع التغلب على هذا الخط! أما الآن فقد تفلت عليه قيادة الحلفاء واصبح في خبر كان مثل «خط ماسينيو». ذلك لأن القوة البديرة بالاصافة إلى قوة صناعية عظيمة هي التي ترجح الكفة في هذه الحرب وهذه القوة متوفرة لأن لدى الحلفاء دون التاريخ.

«خط الراين»

وقد اعد النازيون خطاً آخر — نهر الراين — الذي يعد من اقدم الخطوط الدفاعية الطبيعية في ألمانيا الغربية. ويقع هذا النهر وراء «خط زيففريد»، وقد حصن النازيون شاطئه الشرقي تحصيلاً عظيماً. ومع هذا فإن وكالة الأنباء الألمانية تنفرد بأن جيش الحلفاء قد عبروا النهر «صدمته» في قطعة واحدة يوم الجمعة الماضي. وما من شك في ان للمركة حلول عبور هذا النهر او منع عبوره ستكون من ارجح المعارك في هذه الحرب، لأن هذا الخط الأخير الذي تسقى في ألمانيا الغربية، وإذا ما تم تجسيده قد يحد من جيش الحلفاء نحو برلين فية

الالتقاء بالروس

— ستكون في هذه المرحلة الأخيرة للاجب. اوباما ون شك ذلك لا لرس قبل ذلك على آخر من طغيان عظيم في المشرق نحو ألمانيا لوهي ومضى في سبيلها وهكذا من الآن القديرون — من الشرق والغرب — بعملية عسكرية

تصفية المقر الاميركي

في الخليج الفارسي

يستخدمهم الروس ويعرضها نود من السوفييت .

ومن بين الادوات الاميركية التي تم نقل لاستخدامها في أي كانت من الجبهات الحربية عدد كبير من القنطرة الاميركية وآلات الدريل .

ويقوم الآن عمال الكوك الحديدية الاميركيون باصلاح المئات الإيرانية القديمة وتدريب اليكايكيين الإيرانيين قبل رحيلهم المرتقب عن إيران . ومنذ انشأت القيادة الاميركية في منطقة الخليج الفارسي عام ١٩٤٢ ارسل الاميركيون الى روسيا عن طريق إيران ما يزيد على ٤.٥٠٠.٠٠٠ طن من العتاد والليات ولقويات الحربية . هذا عدا ٧٥٠.٠٠٠ من الشاحنات ارسلت من بريطانيا الى روسيا من البصرة عن طريق العراق ثم إيران عن طريق همدان فالى روسيا .

طه ان - م ا ح - تجري الآن تصفية مقر القيادة الاميركية في منطقة الخليج الفارسي بسبب الاستعاضة عن هذا الطريق بخط قصير ، وهو بوغاز المردنيل بالبحر الاسود ، وسيتمسح هذا الخط لشحنات الامداد الاميركية التوجه رأساً الى اتحاد السوفييت .

وكان قد اعد انسحاب الاميركيين من هذا الخط الحيوي السوفي الى روسيا منذ قرابة عام ، لا بل انه حدث قبل مرور اول قافلة من سفن الحلفاء في المردنيل ، ان بدى فعلاً في تخلي قيادة الخليج الفارسي عن ادارة النقل اليكايكي عبر ايرات منذ شهرين .

وبرمي الشروع الآن الى تصفية المناطق انجليي والصعراوية وتعزير منطقة الخليج الفارسي بالوحدات للراطة في ميناء «خرامه شهر» .

ومن المحتمل ان يكون قسم خدمة السكك الحديدية العسكرية آخر من يرحل من إيران من الوحدات الاميركية . ولن يبقى من عمليات النقل التي يشرف عليها الحلفاء سوى عمليات النقل التي تقوم بها السيارات المتقدمة في ميناء «خرامه شهر» تحت اشراف الجيش . وهذه السيارات تحمل البضائع الحربية وتوجه الى روسيا يقودها سائقون ايرانيون

جميل صدقي الزهاوي ، ذلك الشاعر الذي اوقف حياته في سبيل اصلاح وطنه وبلاده خاصة والشرق عامة ، وتمنّب في سبيل هذا الاصلاح عذاباً شديداً وجدير بنا الا نختم هذه الصفحة دون الاشارة الى ناحية اخرى نظم فيها الزهاوي ، وهي الناحية التي خلّدت اسمه على السنة الطامنين بالضاد فقد كانت هذا الشاعر يحب السلام والاحياء ، وكان يدعو الى نبذ التعصب الديني ويمتحن على علم التفرقة بين الناصر والشعوب ، ويدعو الى لاعاد والانضام . ومن اجل ما نظمه في هذا الباب قصيدته «العروبة» فيها يقول :

«بشداد منذ تأسست
عرفت بعاصمة السلام
تبني سمادتها الشعوب
ب على اتحاد وانضمام
لا خير في شعب يعيش
من العناسة في انقسام
جدهون ويكرت



الفتح الروسي يصل الى يرافاء احدى ضواحي وارسو العاصمة البولونية الجاثمة.

جميل صدقي الزهاوي

من معاصرة القبت وعمة الاذاعة الفلسطينية بتاريخ ٤٥.٢.٢٥ بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده

ولم جميل صدقي الزهاوي يضاف في صيف عام ١٨٦٣ ، في اسيرة كردية اشتهرت بملها الى العالوم والاداب . وكان العراق حينئذ تركي السلطان شديد القلق والاضطراب . ومن اراد ان يفهم ادب الزهاوي حتى الفهم يجب ان يترك طبع هذا الشاعر الجري ، الطلوح باستعداده ، ويضيف الى ذلك حالته الصحية . فلم يكذبناغ الزهاوي الحامسة والعشرين من عمره حتى فوجئ ببداه في النعاج الدوكي لازمه بقية حياته ، كما اصاب بعد ذلك بالشلل في رجله فترجم وتقياس . ومن هنا ذلك التطرف والتشائم والشدة في شعر الزهاوي . ان هذه ليست الا نتائج حالات نفسية جارية تلبت عاجيه في وقتها وانطقته بما انطقته حيث قال :

«كيف يسمو الى الحضارة شعب
منه نصف عن نصف مستور
ليس يأتي شعب جلائل ما لم
تتقدم انانته والذكور»
عدا هذا في ديوان هذا الشاعر باب في الحروب نظم منه ان الزهاوي كان يكره الحروب ويرى انها تنبع عن حب القسطنطينية وحكومة العرد السقيت . ومن عيون قصائده في هذا المضمار قصيدة الانسان في المستقبل حيث يتفق فيها الزهاوي باسمى معاني الانسانية .

ونظم الزهاوي في آخر عمره قصيدته «ثورة في الجحيم» ، فلما لمع خبر ذلك ساكن الجبان للرحوم نللك فيصل سألته عن ذلك فقال الشاعر : «ماذا اصنع يا مولاي » عجزت عن اضرام الثورة في الارض فاضرمتها في السما » ١١ هذا قليل من كثير من شعر

اموت بعيداً عن ديارى وعن اهلي
فن ، يا ترى ، يكي حوالى من احلي ؟
اموت غربياً في ربوع شبيقتي
ولا صاحب عندي يمرض او يولي ؟
لقد طرق الزهاوي اكثر ابواب الشعر : فنظم في الغزل والفلسفة وفي الرثاء والحروب انه وصف وشكا وحث على التقدم ، وعالج التفرص وشؤون الاجتماع والوطن والسرعة ، وله رباعيات متفرقة .

هذا وبكاف صدق التقليد في الشعر اشد مكانة . فهو يرى ان يتحرر هذا الجيل من قيود الماضي ، وقد قال في هذا : وما زلت في جو من الفكر طامراً
ومن عادتي ان لا اطير مع السرب
فالزهاوي يشكر على الشاعر مسيرة الناس في الظلم ، اذ يقول : «والشاعر الذي يسير شعور الناس في نظم متوخياً اقبالهم على شمره ينال ما يتوخاه ما بقي الشعب جامداً في مكانه لا يتحرك عنه ، اما اذا تقدمت فالت شعرة يموت ويأخذ مكانه الشاعر الذي يتجدد مع حيله .»

ويشغل . قسم من شعر الزهاوي كرهه لكل عنف واستبداد . فقد رأى مرة في الاستانة كيف ان السلطان عبد الحميد كانت يلقي بالاحرار في غياهب الجون او في قاع البحر فقال له : «ياأمر ظل الله في ارضه بما نهى الله عنه والرسول المبجل فيفسر ذا مال وينسني مبراً



الملحق العسكري السوفيتي في لندن يعلى اوصة على صدور الجنود البريطانيين الذين تفوقوا في حمارك الراين

الرواية

من ذي قبل .

لذلك ليس من الغريب ان تخفي الاسلامية في المستقبل القريب . يجب على الانسانية مكافحة هذا الشر بطرق شتى ، مثلاً : انشاء عصبة امم قوية حازمة تمنع بالقوة كل عمل فيه عنف ازاء الاقليات ؟ نشر تربية جديدة بين انبائه البشر تدعو الى عطف الانسان على اخيه لانسان وليس على ابن امته فقط الخ . الا ان لا احد يعرف الآن متى يستغير نظام العالم الحالي التغير المنشود .

(البقية من الصفحة ٢)
٤) الاسلامية كضحية . من الحقائق المعروفة في التاريخ ان الحكومات او الطبقات للسلطة او الاحزاب السياسية ، عندما تريد صرف سخط الجماهير عنها بسبب ما توحه نحو اليهود . تلك كانت مثلاً طريقة الحكومة القيصرية الروسية التي ادت دائماً الى اضطرابات دوية ضد اليهود . وقد استعمل هتلر نفسه هذا الضرب من الاسلامية كثيراً ، ثم عمل على زيادة انتشاره بين الامم اكثر

شذرات...

ضرائب جديدة

القدس (بالكور) - تلاظ في الاوساط الاقتصادية اليهودية والعربية وحدة تامة في الرأي ازاء نوايا الحكومة في زيادة الضرائب لموازنة ميزانيتها . فعلا الفرقين العربي واليهودي ينوه بان عبء الضرائب يزداد وطأة بصورة مطردة حتى ان بعض الفروع الاقتصادية أصبحت تنوء تحت هذا الحمل . ومع انه ما من احد يجهل ضرورة إيجاد مصادر دخل جديدة لسد حاجة نفقات الحكومة وعارضة التضخم المالي فان من رأي اليهود والغرب معاً ان على الحكومة استشارة الاوساط المختصة من الاهلي قبل ان تتخذ اي قرار فيما يتعلق بشؤون الضرائب .

كتب تعليم جديدة

جاء في رسالة لاحد المراسلين العسكريين ان حيوش الاحتلال قد اجرت التجربة الاولى لتربية لائات تربية جديدة . في مدينة آخن طبعت مؤخراً ٢٥ الف نسخة من كتب تعليم جديدة وضعت باشراف وارشد سلطات الاحتلال . وقد اقتبست مراد القراءة عن كتب التعليم التي كانت دارجة في ألمانيا قبل سنة ١٩٣٣ .

زاد في فضول مدير قسم الاعلانات ودعشته . ولما قد سكرتير رئيس الرقابة ، كلف له هذا الأخير سر الاخر : ان نشر الاعلان منع لان رئيس دائرة الرقابة نفسه قد جرب المادة اللطن عنها بدون جدوى .

تلك هي الحال اذا كان رأس الرقاب ينقمه الشعر . اما اذا كانت ينقص للرقب شيء آخر تحت الشعر ، فلويد كل الول عندئذ ...

الحالة في ألمانيا اليوم

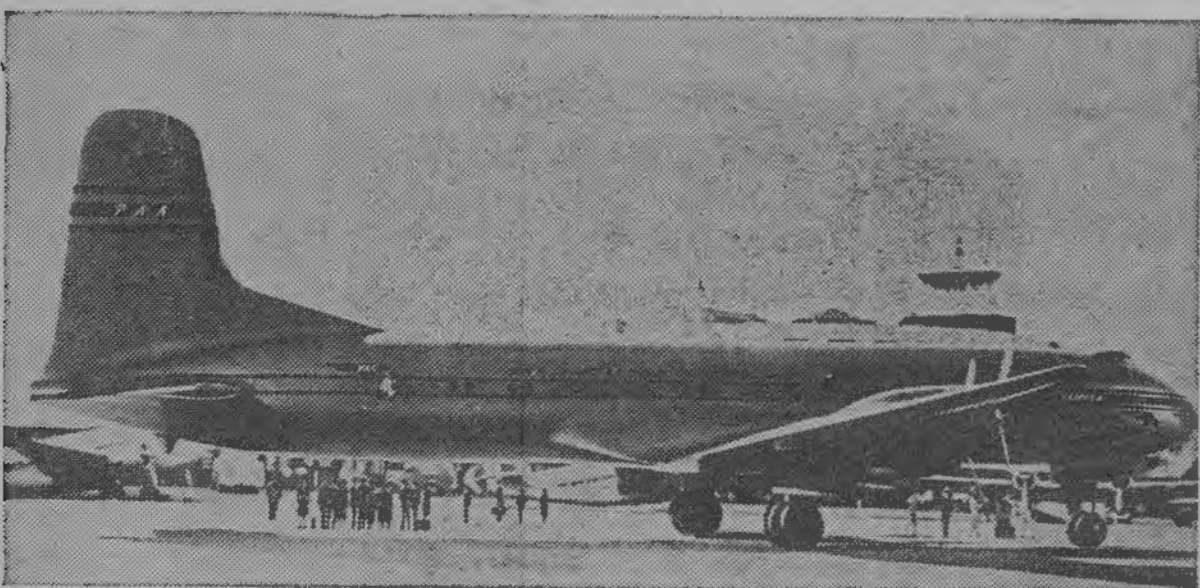
تتفاقم الحالة في ألمانيا تدفقاً خطيراً في السنة السادسة للحرب . وقد طلبت السلطات مؤخراً من نساء المهندسين بان «يتبرعن» بلباس ازواجهن للسدنة . هذا وثلاث كان ألمانيا ، اني نحو ثلاثين مليوناً ، يعيشون اليوم خارج بيوتهم . فهناك ١٥ مليون شخص هدمت بيوتهم اثر الغارات وهم يقيمون على وجوههم في طول البلاد وعرضها باحثين عن ملجأ ، ونحو ٦ ملايين يغمسون في الجيش ، واخيراً يوجد نحو ٩ ملايين عامل في الصناعة يعيشون في فقر دائم مع للعامل التي يعملون فيها ، تبعاً لغارات الحلفاء .

وثوق تام

سافر جندي فرنسي في القطر منتهزاً الى شترنفلد . وكانت الرحلة مضجرة اذ لم يتقوه احد من الركاب الانكيز بكافة ما طول الطريق . وقد بلغ من ضجر الجندي وسأله ان اخذ يقرأ الاعلانات الملصقة على جدران العربى : ولما وصل الى هذا الاعلان : «احفظ لسانك فقد يؤدي قلة الحذر بحياة انسان» ، صاح بصوت عال : «اني واثق كل الوثوق بان ركاب هذه العربى لن يسبوا موت احد» .

عندما يكون المراقب اصلع

دهش مدير قسم الاعلانات في جريدة اسبانية عندما رأى ان من اللواد التي حذفتها للرابة اعلاناً لشركة سويسرية معروفة عن مادة لانبات الشعر ووقايته . فذهب الى دائرة الرقابة يستوضحها جلية الامر ، فقيل له هناك انه رغم كون الاعلان لا يتضمن شيئاً يخالف القوانين ، ومع ان المادة اللطن عنها تستورد الى اسبانيا بترخيص من الحكومة ، فقد حذفت الاعلان وفقاً لتعليمات خاصة من رئيس الرقابة لم يكن من هذا الجواب الا ان



تفوق الطائرة الجبارة التي يمددا الاميركيون لنقل المسافرين بسمد الحرب . وهذه الطائرة تنقل ١٠٨ ركاب ولها برج علوه نحو ٦٠ متراً .



وزير الزراعة الاميركي يجتمع من دمه الصليب الاحمر .

... ها هي في باريس اخيراً

ما ان وطأت قدما مانيه رصيف المحطة حتى شعرت بانها تحررت تحرراً تاماً من اليهودية التي كانت تثقل عليها وان قلبها انتعشت واتسع قلبها ورتبها ربة 1 ما اشد انفعالها وما اقوى ما اختلج في نفسها من مشاعر لدى هبوطها عاصمة الحرية واستنشاقها الهواء الاول مرة في بلاد حرة . ولفرط تأثرها كان كل شيء يبدو في عليها مدهشاً رائعاً . فمن الدهش ان تستطيع التسادوت والرائعون في شوارع باريس ان يتكلموا عما يشاؤون وكيفما يشاؤون ، وان يبيع اصحاب المكتبات بدون قيد او رقابة جميع الكتب التي تصلهم من شتى اطراف المعمورة . الا ان ما هو ادهش من كل ذلك واروع تلك الشوارع اللساء التي تنحدر نحو قباب العاصمة النابض وتؤدي بمانيه سكولودوفسكي الى ابواب الجامعة المفتوحة على مصراعها . وابسة جامعة «السوربون» ابيد الجامعات صيتاً في العالم قاطبة ، تلك التي كانوا يصفونها قبل مائة عام «بالكون المصغر» ! وبفضل التدريجات الفعالية التي ادخلتها رولاً على رول اكتسبت مانيه حق دخول هذه الجنة واقتطاف ثمارها وانتقاء الدروس التي ترونها هذا وبوسهها منذ لأن وصاعداً تقوم بأرشاد وتدريب اساتذتها ، بتجارب علمية في زاوية خاصة في «قاعة التجارب» مستمينة بالادوات للتوفرة فيه . انها غدت وبألمحادة اطلبة في معهد العلوم الطبيعية .

ومنذ ذلك الحين لم يعد احد يدعوا مانيه حتى ولا «ماريا» . ذلك انها وقت اسمها في البطاقة الرسمية باللغة الفرنسية : «ماري سكولودوفسكي» ؛ وحيث انه كان من الصعب على رفاقها لفظ هذا الاسم الطويل الشاذ (سكولودوفسكي) وحيث انها لم تسمح لاحد بان يدعواها ماري ، بقيت محبوبة الاسم . وحيث ان كان الطلاب يلتقون في ردهة الجامعة بتلك الفتاة النبيلة الحسنة الهندام رغم بساطة ملابسها ، ذاب الشمر الاشقر والوجه الذي ينم عن عناد وقوة ارادة ، كانوا يتبعونها بنظراتهم ويتساءلون باندعاش : «من تكون ؟» فلا يحظون سوى بحجاب مبهم : «انها من الخارج» . لها اسم يصعب لفظه . وهي تجلس دائماً في الصف الاول لثناء دروس الطبيعة . كتومة ، قليلة الكلام .. ويواصل الطلاب تصويب انظارهم نحو الفتاة الى ان تخفي في احدي الزوايا .

طال الشبان ما كانوا ليثرون اقل اهتمام في نفس مانيه في ذلك العهد . انها كانت شبه مسحورة من الاساتذة ، اساطين العلم والمعرفة ، فاستمتع الى دروسهم بنهم وتعطش ورغبة قوية ملعة في اكتشاف اسرار العلم والعرافان وهكذا استلمت مانيه بكليتها الى الحياة الجديدة واخذت تعمل مجد فائق لا يعرف للكل معنى . والى جانب هذا شرعت بالتدريج تختلط ببعض الرفاق في الدراسة . الا ان الحياة المفرط التي طغت عليه لم يمكنها من الاختلاط بالفرنسيين فلجأت الى بني قوتها الذين كانوا يؤلفون في الحيا اللاتينية شبه جزيرة صغيرة من البولونيين الاحرار . وكان هؤلاء يكثر

من اللهو والدمر وقامة الحفلات والولائم . فاضمت مانيه اليهم واشتركت في بعض ولائمهم ، ولكنها لم تلبث ان قررت بان عليها الابتعاد عن مثل هذه للالهي التي تعيقها عن مواصلة دراستها بهدوء . فكل دقيقة لانكرسها للعلم هي دقيقة ضائعة لا سبيل الى تعويضها .

ومع عائق آخر : ان الحياة في بيت اخنوخة محنة قديضة . الا ان مانيه لا تستطيع التفرغ بكليتها الى الدراسة كما تشوق اليه وتصيب اذ ينقصها الجواهري للعلم . فهي لا تستطيع منع صهرها عن العزف على البيان ، واستقبال اصدقائه ، او دخول غرفتها وهي منهكة في حل معادلات عويصة هذا عددا المرضى الذين يأتيون في الليالي ، وبعد المنزل عن الجامعة مسيرة ساعة في الاومينوس .

لهذا تقرر ان تغادر مانيه منزل شقيقها . وفي صباح احد الايام انتقلت الطالبة الى غرفة صغيرة على سطح احد

مدام كيري

الجوع والضنك في سبيل العلم

انينا في الفصول السابقة على وصف المحيط البولوني الذي نشأت فيه ماري كيري مكتشفة الراديوم ، واشتياقها الجمل لتابعة دراستها . وقد تحقق حلمها أخيراً فافرت الى باريس !

كان عليها اذن ان تحتل للاكتفاء باربين رولاً في الشهر ، اي بنحو ثلاثة فرنكات في اليوم ، للاتفاق على الطعام والكساء وشراء الدفاتر والكتب ودفع رسوم الجامعة واجار الغرفة 11 وكانت تتوصل دائماً الى حل هذه المشكلة العويصة ، مشكلة العيش في باريس في سنة 1892 باربين رولاً في الشهر . ولا يفهم عن الحال ان ماري لم تكن الوحيدة التي كانت تعيش باربين رولاً في الشهر بالملي اللاتيني . ان اغلب رفيقاتها البولونيات كن معدومات مثلاً ، ولكنهن يكن يمتلن بشئ الوسائل للتغلب على العوز . فكن يقطن ثلاثاً او ارباعاً وكانت تقتر غاية التقية في تدفئة

وتدأب على تصليحها وتنظيفها . اما شراء ثوب جديد فهذا ما لم تعلم او تفكر . وكانت تقوم بشل ثيابها بنفسها عندما تكون قد تبعت من الدراسة وتشعر بحاجة الى تلبية نفسها من العلم برهة ما . ان مانيه لا تنالي قط بالجوع والبرد والحربان . ولكن قضت الليالي ساهدة تكتب الارقام والمعادلات الحسابية باصابع ترتد من البرد دون ان توقد النار اما رغبة في الاقتصاد او لمجرد السهر . وما اشد ما كانت تحتاج الى غذاء مغذ . الى طلق من الحساء الحار ! ولكنها لا تعرف الطهي ، ثم انها لا تقوى على افاق فرنك واضاعة نصف ساعة في اعداد اللحم . ولم تطأ قدمها بعد حانوت القصاب . اما الطعام فلانتهاشها لانها غالية . وهكذا كانت تقضي الاسابيع تنال الاسابيع لا تتناول من الطعام سوى شيئاً من الحبز والزبدة وتشرب الشاي . واذا ما اشتهت مرة اكلة فوق السعادة كانت تسمح لنفسها باقتناء بضتين او قطعة

عهد الاطفال اللاجئين



مدرسة للاطفال في إحدى جزر الفيليبين ، وقد استؤنف التعليم فيها اثر طرد اليابانيين منها



جماعة من الاطفال البولونيين على ظهر باخرة تنقلهم من ملجا مؤقت في الهند الى نيوزيلاندا حيث اللأخ اكثر ملائمة لهم



جندی اميركي يدرب اصابع طفل يتيم على العزف على البيانو في احد المستشفيات في نيو غينا ، حيث يعالج العقل من الجراح التي اصابته اثر غارة جوية

للنازل . قضت مانيه ثلاث سنوات ونيفاً كرسَتْ نهبا خلاها للدراسة فقط . وكانت تحيا حياة تقشف كالنمل في صومعته . والحقيقة انه لم يكن لها مدد من العيش عيشة التناك الزاهدين . لهذا ان غادرت منزل اخنوخة وقتت نفقات المأكل والسكنى على عاتقها ، وفرض عليها ان تدبر لاسر بالدرجات للتبعية لديها وبالذر اليسير الذي يجدها به والدها . وهذان الصدران لا يسمحان لها باتفاق اكثر من اربعين رولاً في الشهر .

مما في غرفة واحدة ويشتكن في اعداد الطعام . اما اللاتي كن يعشن منفردات فاعلنهن يعملن في الخدمة للتزلية لا ككتاب بعض الفركتات يتمكّن بها من تحيين غذائهن بعض الشيء وتدفعه غرفتهن واقتناء بعض الملابس . وعلى هذا النحو نهجت برونيه في حينه . اما مانيه فلا يسماها سلوك ذاك السلوك . انها احرص ما تكون على الهدى التام الشامل ، ولذا فهي لا ترضى بمشاركة احد في السكن . اما الاعمال للتزلية فلم تكن تعلم ولم تشأ ان تلم شيئاً عنها . لهذا كانت شروط

الغرفة رغم البرد الشديد ، كما انها تقصد في الانارة ايضاً . لما يكاد يحل الليل حتى تلجأ الى مكتبة الجامعة حيث تجد الهدى والنور هناك كانت تجلس ازاء احدى اللواتي وتسد رأبها بكفها وتكف على الدراسة والطمالة الى ان تغفل ابواب المكتبة في الساعة العاشرة ليلاً عندها تود مانيه الى غرفتها الصغيرة وتتابع الدراسة على ضوء الصباح الضئيل حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . ثم ترغمي على السرير وتنام . وكانت تعني لها بها هناية كبيرة

عن الجوع الذي تقاسي مرارته . وحدث مرة ان اغمي على ماري بحضور احدى رفيقاتها فاسرعت هذه الى استئداء صهر ماري الطبيب دولسكي فخفف هذا الى الترفة الحفيرة فالتى ماري منتعجة الوجه وقد جلست الى مائتها تستأنف الدرس ، فمحصاة وقصص الصمون الفسارعة والقدر الفارغ ، ثم نبش جميع زوايا الغرفة فلم يثر سوى على صرة صغيرة من الشاي . وفجأة تجلت له الحقيقة للربة بكل وضوح ، فاخذ في استجواب ماري عما كلفه ذلك النهار . فحاولت خداعه ثم ارتكبت ولم يداكن الاعتراف بالحقيقة : انها منذ الامس لم تأكل سوى شيئاً من الفجل ونصف اوقية من الكرز . وقد بقيت ساهرة تدرس وتطلع الى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولم تم اكتر من اربع ساعات . ثم قامت وذهبت الى الجامعة ولدى عودتها انت على حزمة الفجل واغمي عليها .

لم يطل الطبيب الكلام ، انه امتلا غصاً على ماري التي كانت تنظر اليه بعينين باهتين تنان عن عبة وخجل ، كما انه اخذ يوم نفسه وبقرعها على انه لم يتم كما يجب «بالفتاة» التي اودعها عنده السيد سكولودوفسكي . وبدون اس يكثر لمارية ماري اليها معطفاً وقبضتها وامرها باخذ دفاترها وكتبها ولدهاب معه . ولت طول الطريق صامتاً حزينا ، وما ان دخل الدار حتى استدعى برونيه وهمس اليها بعض كلمات فاسرعت الى المطبخ .

لبت ماري في بيت اخنوخة بضعة ايام حيث بذلت لها العناية اللازمة وقدم



مرض اميركي يلعب طفلاً صينياً على ظهر باخرة نقل اللاجئين الصغار الى مكان امن

لها طعام مغد ، فاستعادت بعض قواها . الا انها تذكرت الامتحانات فعدت الى غرفتها واعدة بان تكون عاقلة في تصرفها منذ الآن وصاعداً . وغداة ذلك اليوم عادت الى العيش من الهواء .

الشول : الدكتور شاول هرثلي صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (مدرسة يهودية) مطبعة «احدوت» م . ض . تل ابيب شارع مقهى اسرائيل